

تاج العروس من جواهر القاموس

الهذْرَبَةُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ الصَّاعِقَانِيُّ عَنْ ابْنِ دُرَيْدٍ : هُوَ كَثْرَةُ الْكَلَامِ فِي سُرْعَةِ لُغَةٍ فِي الْهَذْرَمَةِ أَبْدَلَتِ الْمِيمُ بَاءً أَوْ لُتْغَةً . وَهَذِهِ هُذَيْرِبَاهُ بِالضَّمِّ وَفَتْحِ الثَّانِي وَكَسْرِ الرَّاءِ كَمَا تَقُولُ : هَذِهِ هَجِيرَاهُ : أَيِ : عَادَتُهُ عَنِ الْفِرَاءِ . وَالْهَذْرُ بَانٌ كَعُنْفُوان : الرَّجُلُ الْخَفِيفُ فِي كَلَامِهِ وَخِدْمَتِهِ وَالسَّرِيعُ فِيهِمَا نَقْلَهُ الصَّاعِقَانِيُّ .

ه ذ ل ب .

الْهَذْلَبَةُ : أَهْمَلَهُ الْجَوْهَرِيُّ وَقَالَ ابْنُ دُرَيْدٍ : هُوَ الْخَفَّةُ وَالسَّرْعَةُ قَالَ شَيْخُنَا : صَرَّحَ غَيْرُ وَاحِدٍ مِنْهُمْ ابْنُ دُرَيْدٍ بِأَنَّ هَذَا لُتْغَةٌ فِي هَذْرَمَةِ ابْدَلُوا الرَّاءَ لَامًا وَالْمِيمَ مُوَحَّدَةً وَلِذَا أَغْفَلَهَا الْجَوْهَرِيُّ كَغَيْرِهِ مِنْ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ .

ه ر ب .

هَرَبَ يَهْرُبُ هَرَبًا بِالتَّحْرِيكِ مِنْ بَابٍ : نَصَرَ كَمَا تَدُلُّ عَلَيْهِ قَاعِدَةُ إِطْلَاقِهِ وَهُوَ الصَّحِيحُ وَاعْتَرَّ بِعُضِّ الْمَصْدَرِ الْمُحَرَّرِ فَقَالَ : إِنَّهُ مِنْ بَابِ فَرَحٍ وَآخَرُونَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ فَتَحٍ لَوْ جُودَ حَرْفُ الْحَلَقِ وَجَهَلَ أَنَّ حَرْفَ الْحَلَقِ إِذَا كَانَ فِي أَوَّلِهِ فَإِنَّهُ لَا يُعْتَدُّ بِهِ ؛ وَآخَرُونَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ ضَرَبٍ وَالصَّحِيحُ الْأَوَّلُ وَمَهْرَبًا كَطَلَبٍ طَلَبًا وَمَطْلَبًا هُوَ مَصْدَرٌ مِيمِيٌّ كَمَقْعَدٍ وَهَرَبَانًا بِالتَّحْرِيكِ وَهَذِهِ عَنِ الصَّاعِقَانِيِّ لَمَّا فِيهِ مِنَ الْجَوَلَانِ وَالْأَضْطِرَابِ : فَرَّ يَكُونُ ذَلِكَ لِلْإِنْسَانِ وَغَيْرِهِ مِنْ أَنْوَاعِ الْحَيَوَانِ . هَرَبَ غَيْرُهُ تَهَرَّبَ وَهَرَبَتْهُ أَنَا . يُقَالُ : هَرَبَ مِنَ الْوَتْدِ نَصْفُهُ فِي الْأَرْضِ : أَيِ غَابَ قَالَ أَوْ وَجْزَةً : . وَمَجْنَدًا كِلِزَاءِ الْحَوْضِ مُنْثَلِمًا ... وَرَمَّةً نَشِبَتْ فِي هَارِبِ الْوَتْدِ هَكَذَا وَقَعَ فِي عِبَارَةِ أَئِمَّةِ اللُّغَةِ وَلَا قَلْقَ فِيهَا كَمَا زَعَمَ شَيْخُنَا وَمَا صَوَّبَهُ لَا يَخْلُو عَنْ تَأْمُّلٍ . قَالَ بَعْضُهُمْ : أَهْرَبَ فَلَانٌ أَيِ أَغْرَقَ فِي الْأَمْرِ مِنْ تَهْذِيبِ ابْنِ الْقَطَّاعِ أَهْرَبَ : جَدَّ فِي الذَّهَابِ مَذْعُورًا أَوْ غَيْرَ مَذْعُورٍ . وَقَالَ اللِّحْيَانِيُّ : يَكُونُ ذَلِكَ لِلْفَرَسِ وَغَيْرِهِ مِمَّا يَعْدُو . وَقَالَ مَرَّةً : جَاءَ مُهْرَبًا : أَيِ جَادًّا فِي الْأَمْرِ . وَقِيلَ : جَاءَ مُهْرَبًا إِذَا أَتَاكَ هَارِبًا فَزِعًا . قُلْتُ : وَعَلَيْهِ اقْتَصَرَ الْجَوْهَرِيُّ . أَهْرَبَتِ الرِّيحُ : سَفَّتْ مَا عَلَى وَجْهِ الْأَرْضِ مِنَ التُّرَابِ وَالْقَمِيمِ وَغَيْرِهِ . أَهْرَبَ فُلَانٌ فُلَانًا : إِذَا اضْطَرَّ هُ إِلَى

الهَرَبُ . قال الأصمعيُّ في نَفْيِ المالِ : مَالَهُ هَرَبٌ ولا قاربٌ : أي صادِرٌ
 عن الماءِ ولا وارِدٌ إليه . وقال اللّحيانيُّ : معناه أي ماله شيءٌ وماله
 قَوْمٌ ؛ قال : ومثلهُ : ماله سَعْدَةٌ ولا مَعْدَةٌ . وعن ابنِ الأَعرابيِّ : الهاربُ
 : الَّذي يَطْلُبُ الماءَ أو مَعْدَنَاهُ لَيْسَ أَحَدٌ يَهْرُبُ مِنْهُ ولا أَحَدٌ
 يَقْرُبُ إِلَيْهِ أي فَلَيْسَ هو بشيءٍ وفي بعض النُّسخ : شيء من غير مَوْحَدَةٍ
 وهو أَحَدٌ أَقوالِ الأصمعيِّ . والميِّدانِيُّ نَسَبَ القولَ الأوَّلَ للخليل وقد
 تَقَدَّسَ بعضُ من ذلك في ق ر ب فَلَا يُرَاجَعُ الحديثُ : قال لَهُ رجلٌ : " مالي ولعيالي
 هاربٌ ولا قاربٌ غَيْرُها " أي : مالي صادِرٌ عن الماءِ ولا وارِدٌ سواها يعني
 ناقتَه . عن ابنِ الأَعرابيِّ : يُقالُ : هَرَبَ الرَّجُلُ كَفَرَحَ : إذا هَرَمَ
 الميمُ لُغَةً في البَاءِ . من المجاز : ضَرَبَهُ فبدا هُرْبٌ بَطْنُهُ الهُرْبُ بالضمِّ
 : ثَرِبُ البَطْنِ هو بفتح المثلثةُ فالسَّكونُ يَمَانِيَّةٌ هنا مَحَلٌّ ذِكْرُهُ وقد
 صَحَّفَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فقال : هُذِبُ بطنه بالدَّالِ . وقد سبقت الإشارةُ إليه .
 المِهْرَبُ كمنبِرٍ : خَشَبَةٌ يُقْبَلُ بها الزَّرَّاعُ في حَرِّهِ ويُدْبرُ نَقْلَهُ
 الصَّاعِغَانِيُّ . والهَارِبِيَّةُ : مَوَيهَةٌ لبني هارِبَةَ بَنُ ذُبْيَانَ بَنُ بَغِيضَ بَنِ
 رَيْثَ بَنِ غَطَفَانَ وهم هارِبَةُ البَقْعَاءِ إِخوةُ سَعْدٍ وفَزَارَةَ . وفي المعارفِ
 لابنِ قَتَيْبَةَ : وقد بادَتْ هارِبَةُ إِلَّا بِقَيْدَةٍ يَسِيرَةٌ في بني سَعْدٍ . وفي
 المُعْجَمِ : قال بشرُّ بنُ أبي خازِمٍ :
 ولم نهلكَ لمُرَّةٍ إِذْ تَوَلَّوْا ... وسارُّوا سَيْرَ هَارِبَةَ فَغَارُوا